دراسة في اختلاف حركة بنية الالفاظ

أ. م. د. ولاء صادق محسن

كلية التربية للبنات

المقدمة :

أهتم العلماء بالحركات العربية اهتماماً بالغاً واولوها عناية كبيرة، سواء أكانت هذه الحركات حركات إعراب ، ام حركات بنية ، وسواء اكانت تؤدي الى معنى ام تمثل لهجة من اللغات العربية – ولا أعني بذلك أن حركات بنية الالفاظ قد أختصت ببيئة معينة كما ذهب الى ذلك الاستاذ العالم الدكتور ابراهيم أنيس– وسار على هديه فيما بعد الدكتور احمد علم الدين الجندي، وإنما أعني كل لهجة استخدمت الحركات الثلاث في بنية الفاظها وهذا ما اود اثباته في هذه المحاولة من الدراسة، واضعة نصب عينيّ حقيقة النص العربي الاصيل من ناحية اولاً، ثم حقيقة النطق به من الناحية الصوتية ثانياً. مستفيدة بما وصل الينا من الدراسات الجادة قديماً وحديثاً.

لقد اشتمل البحث تمهيداً تناولت فيه اثر الحركات العربية بايجاز وتلته اقسام ثلاثة :

أولاً. تناول الضمة فظهر من مظاهر البداوة.

والثاني ، تضمن البحث في الحركات الاخرى في اللغات، والثالث عرضت فيه الى تخفيف الحركات.

وقد ناقشت ما تعرضت اليه منتهية الى مارأيته راجحاً يتلاءم وحقيقة الدراسات الصوتية وإن كان هناك قول فاقول إن رأيي هذا لا يعني الانتقاص من علم الدكتور ابراهيم انيس ولا من علم الدكتور احمد علم الدين الجندي أو أنه رد لمجرد الرد ، إنما هو اختلاف وجهة نظر لا أكثر من ذلك.

واخيراً اقول إنني لا ادعي الكمال ، فالكمال لله وحده ، لكني امل أن اكون قد وفقت في بيان وجهة نظري، هذا وعلى الله فليتوكل المتوكلون انه نعم المولى ونعم النصير.

تمهيد :

تميزت لغتنا العربية بخصائص عديدة مثل الدقة والايجاز ، ويعود السبب في وجود بعض هذه الخصائص الى الحركات العربية أو ما يطلق عليها بـ (Short Vowels) وهي ((الضمة والفتحة والكسرة)) فقد كان لوجود هذه العلامات اثر فعال وقيمة كبيرة في لغتنا العربية اذ بواسطة هذه العلامات تمكنت العربية من التوصل الى النطق بالساكن.

قال الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥و) رحمة الله : " انّ الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به))[١] .

ذلك أن هذه الاصوات تملك قوة اسماع تفوق قوة اسماع الصوامت ؛ لذلك اعتمدت عليها في إعطاء الصوامت التي تكتنفها في الكلام قدرة على الاسماع ، فهي تقوم بتجميع الصوامت بعضها مع بعض لتاليف الكلام اولاً- ثم تقوم باعطائها قوة على الاسماع[٢]. ثانياً: أن الحركات العربية تعد قاعدة المقطع الصوتي ، فمن المعروف أن المقطع يتكون من صوت صامت مضاف اليه حركة من دونها لايمكن أن يتكون المقطع ، المقطع العربي عرفته لغتنا العربية بلهجاتها جميعاً ، فأذا اتينا الى الحركة المقصودة التي يتوصل بواسطتها الى النطق بالساكن ، وجدنا إن الخليل بن احمد – رحمة الله – لم يخصص حركة معينة ، وكذا الحال في المقطع فلم تكن حركة معينة تكون قاعدة للمقطع.

نستخلص من ذلك أن العربية بلهجاتها قد استخدمت الحركات واعني الضمة والكسرة، والفتحة) من دون اختصار.

هل الضمة مظهر بداوة ؟

ذهب بعض الباحثين[٣] ومنهم الدكتور ابراهيم انيس الى أن الضمة فظهر بداوة ، إذ هي أي الضمة) في رأيه سمة من سمات الخشونة التي يحرص عليها البدوي معتقد انها تميره من غيره، لذا استمسك بها وتعصب لها[٤] في حين انهم عدّوا الكسرة فظهراً للتخصر والرقة ؛ من اجل ذلك مالت اغلب اللهجات الحديثة الى التخلص من بعض ضماتها بابدالها كسرات حين استقرت في المدن والبيئات المتحضرة[٥] .

وقد استند الدكتور انيس في رأيه هذا الى (ظاهرة المعاقبة) والمعاقبة تعني التداول[٦] وفي هذا الموضع تعني تداول الواو مع الياء.

اذ لاحظ الدكتور ابراهيم انيس ومن خلال المرويات أن اللهجة الحجازية تقول في صواغ صياغ وفي نوام نيام وفي صوام صيام وفي مواثر مياثر[٧] .

وتابعه في هذا الرأي الدكتور احمد علم الدين الجندي فقال : ((مالت اللهجة التميمية والبيئات الاخرى (كاسد وبكر بن وائل وقيس عيلان الى ايثار الضم بينما اثرت الحجازية وغيرها من الحضر كفريتش الكسر))[٨] .

مستندا في رأيه هذا الى المفردات الاتية :

القبائل البدوية التي نطقت المفردات بالضم هي	القبائل الحضرية التي نطقت المفردات بالكسر هي
أُسوة(٩)	إسوة
عُدوة	عِدوة
عُشوة	عِشوة
قُدوة(١٠)	قِدوة
قُرية	مِرية

وبعد هذين التصريحين نلاحظ أن الباحثين صرحا برأي مخالف لرأيهما السابق ، فها هو الدكتور ابرايهم انيس يقول : ولسنا ننفي بهذا أن لهجات البدو قد خلتْ من الكسرات . أو أن لهجات الحضر لا تعرف الضمات ، وأنما كل الذي نهدف اليه هو أنه إذا رويت لنا الكلمة بروايتين : أحدهما تشتمل ضماً من موضع معين من هذه الكلمة والرواية الاخرى تتضمن الكسر في الموضع نفسه من الكملة رجحنا أن الصيغة المشتملة الضم تنتمي الى بيئة بدوية ، وأن المشتملة الكسر تنتمي الى بيئة حضرية "(١٢).

كما وافق الدكتور الجندي الدكتور انيس على ما قاله وأتى بامثلة مضمومة القاء نطقت بها القبائل الحجازية وامثلة مفتوحة الفاء نطقت بها تميم قائلاً: ((ولكن يقف في سبيل ذلك بعض الروايات التي عزي الضم فيها الى الحجاز مقابل الفتح التي جنحت اليه تميم "(١٣)

وأتى بامثلة نلاحظ فيها أن اللهجة الحجازية قد ضمت فاء المفردة في حين نلاحظ أن تميماً لجأت الى فتح فائها من ذلك على سبيل الامثلة:

المفردات التي نطقت بها القبائل البدوية مفتوحة		المفردات التي نطقت بها القبائل الحضرية مضومة	
الجهد	عند تيم	الجهد	عند الحجازيين
الزهو	عند تميم	الزهو	عند الحجازيين
الضعف	عند تميم	الضعف	عند الحجازيين
العقر	عند تميم ونجد	العقر	عند الحجازيين
الوجد	عند تميم	الوجد	عند الحجازيين

وقد علل الدكتور الجندي وجود هذه الظاهرة الى أن تميماً تلجأ الى الفتح متى ما جاور فاء

الكملة صوتاً حلقياً(١٤) .

وهكذا حاول الدكتور أن يعلل وجود الظاهرة المخالفة للقاعدة التي اوردها بيد أنه لم يجد تعليلاً واحداً لتفسير نطق فاء المفردات بالكسر عند تميم ونطق فاء المفردات بالضم عند الحجاز ، من هذه المفردات هي :

المفردات التي نطقتها تميم بالكسر	المفردات التي نطقتها الحجاز بالضم
شرب وزعم الكسائي اذا لقوم من بني سعد بن تميم(١٥)	شرب
مخدع	مخدع
مصحف	مصحف
مطرق	مطرق
معزل	معزل
الوتر } عند تميم واسد ويس(١٦)	الوتر(١٧)

اقول " أن وجود الكسرة الى جانب الضمة حقيقة موجودة في البادية و الحاضرة ذلك أن وجودها يقره المنطق ، فاذا اتينا الى البادية وميلهم الى الخشونة في النطق ، نجد أن سبب وجود الكسرة عندهم هو أن الكسرة تشارك الضمة من حيث درجة الثقل أو انها اقل منها بقليل ويتجلى الفرق بينها في أن الضمة تنطق بارتفاع الجزء الخلفي من اللسان الى موقع قريب من نصف مغلق بقليل مصاحباً ذلك استدارة الشفتين وبروزهما مع توسط فتحة الفكين(١٨).

اما الكسرة فتنطق بارتفاع اللسان قليلاً الى الخلف مع تراخيه ، يصاحب ذلك انبساط الشفتين وتكون المسافة بين الفكين في اثناء نطق الكسرة القصيرة اقل منها مع الياء . وقد ذهب سيبويه (١٨٠هـ) الى مامعناه أن الكسرة هي الحركة المفضلة عند تميم اذ قال " سمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربته واخذته كسروا حيث ارادوا أن يحركوها لبيان الساكن الذي بعدها لا لاعراب يحدثه شيء قبلها .كما حركوا بالكسر اذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل "(١٩)

في حين نجد غيرهم من العرب يقول : ضربته ، واضربه وعنه ...الخ أي انهم يلقون حركة الهاء حركوا لتبيانها .

كما ذهب الى ذلك الدكتور غالب المطلبي إذ قال : ((عن لهجة تميم تميل بوجه عام الى الكسر كما هو ظاهر في الاتباع والامالة والمعاقبة وكسر حرف المضارعة فما أن توجد في الكلمة كسرة حتى تؤثر (وفق شروط معينة) في الحركات الآخرى في الكلمة وسواء اكانت هذه الحركات قصيرة كما في الابتاع أو طويلة كما في الاحالة ، وهذا يعني أن الكسرة في الكلمة التميمية هي

الحركة القوية المؤثرة التي تؤثر في الحركات الاخرى فتقبلها الى الكسرة أو تقو بها فيه)) [٢٢].

واذن مالت لجهة تميم واللهجات البدوية الآخرى الى الحركات ومنها الكسرة والفتحة ويتضح من خلال الظواهر اللغوية واعني بها ((الامالة ، وكسر حرف المضارعة والمعاقبة . والابتاع).

وجود الحركات الأخرى في اللهجات البدوية :

لقد وجدت الحركات الاخرى ومنها الكسرة التي تظهر في الامالة وكسر حرف المضارعة الى الامالة .

عرفت الامالة عند القبائل البدوية ومنها (تميم[٢٣] ، واسد وقيس ، وعامة اهل نجد[٢٤]) كما وجدت الامالة في مواضع قليلة عند اهل الحجاز[٢٥] والامالة كما معروف هو أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء من ذلك قولهم (عابد وعالم ... وقد ذهب الدكتور غالب المطلبي معللاً وجود الامالة عند تميم بأن السبب لوجودها أي (الاحالة) عندهم هو ايثارهم الكسرة على غيرها[٢٦].

بل لجأت بعض القبائل البدوية الى إمالة الضمة القصيرة نحو الكسرة القصيرة إمالة خفيفة في ظروف لغوية معينة ، وذلك أن تكون الضمة جزءاً من مقطع مغلق ويكون الصوت الساكن السابق على حركة الضمة أو التالي لها صوتاً من الأصوات الآتية:

١- أما صادا أو ضادا ، وطاء وظاء ، وقافاً، وغنياً ، وخاء نمو صبح ، وخبز

٢- الكاف ، والواو ، في حالة تفخيمها نحو كرسي، وجرة .

٣- اصوات الحلق نحو العين والحاء والهاء والهمزة نحو عمدة ومهر[٢٧]

أقول : لو اختصت الضمة بالبيئة البدوية كما قالوا فكيف نفسر وجود الامالة عند القبائل البدوية ، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فما يؤكد أن اللهجات العربية عرفت الحركات كلها هو وجود الامالة عند اهل الحجاز فقد نسب سيبويه (١٨٠و) الامالة الى اهل الحجاز[٢٨] قائلاً: ((اعلم أنه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب ممن يميل، ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبة ، فينصب بعض ما يميل صاحبة ويميل بعض ما ينصب صاحبه ، وكذلك من كان النصب من لغته ، لا يوافق غيره ممن ينصب ولكن امره وأمر صاحب كأمر الاولين في الكسر، فاذا رأيت عربياً كذلك فلا ترينه خلط في لغته ولكن هذا من امرهم))[٢٩] .

وقال ابن الانباري (ت ٥٧٧هـ) عن الامالة انها : تختص بلغة اهل الحجاز و من جاورهم من بني تميم)) [٣٠]

وقال الدكتور احد علم الدين الجندي ايضاً : ((إن القضية المعروفة وهي نسبة الفتح للحجاز لم تكن تماماً بل كان بعض الحجاز يميل ، مثل ما كانت تميل تميم كما ثبت أن الميلين في شرق

الجزيرة قد يفتحون)) [٣١]

وفي كل هذه الاقوال ردود على من نسب الامالة الى تميم والفتح والى الحجاز فقط

ب. كسر احرف المضارعة :

لجأت اغلب اللهجات العربية الى كسر احرف المضارعة[٣٢] وقد سميت هذه الظاهرة بالتلتلة[٣٣]

ومن اللهجات التي لجأت الى كسر احرف المضارعة لهجة تميم وكذلك لهجة اسد لتشارك قبائل قيس وربيعة في ذلك.

وقد كسرت احرف المضارعة واستثني منها حرف الياء ، كما كسر الثلاثي المبني للمعلوم ، وذلك إذا كان الماضي على (فعل) بكسر العين من ذلك، قولهم (انت تعلم ، انا اعلم ذاك وهي تعلم ذاك ونحن نعلم ذاك) [٣٤] وهذا هو الحال مع الفعل المبدوء بواو نحو (وعد) أو ياء نحو (يصل) أو الذي على صيغة (فعل) بكسر العين نحو (وجل ويبجل) [٣٥] والفعل الاجوف نحو (نحن خلنا وانا اخال) بكسر النون والهمزة[٣٦] والفعل المعتل الآخر فضلاً عن المضاعف نحو (اعضِ) [٣٧]

واما اوله هذه وصل مكسورة نحو اغدودن فأنت تغدودن اتعنس فأنت تتعنس[٣٨] وفي ما اوله تاء من الذوات الزوائد نحو يتدحرج ويتقاتل ويتمكن[٣٩]

وذهب الدكتور غالب المطلبي الى أن كسر المضارعة يكاد يطرد في اللهجة التميمية ليشمل اكبر عدد ممكن من الافعال المضارعة[٣٩] من ذلك قراءة (ولاتقربا)[٤٠] وقراءة يحيى بن وثاب (ت ٢٠٣و) (ولا تركنوا الى الذين ظلموا)[٤١] بكسر التاءومن مظاهر كسر احرف المضارعة الاخرى قول الشاعر :

قلت لبواب لدية وارها　　يتذن فاني حمؤها وجارها[٤٢]

اصل الفعل (اتاذن) ثم كسر التاء.

كما ظهرت الفتحة الى جانب الضمة واكسرة في اللهجات البدوية ويتجلى ذلك في المعاقبة والاتباع.

المعاقبة :

ويعني بها تعاقب الواو مع الياء أو بالعكس في المفردة.

وجدت ظاهرة المعاقبة في اغلب اللهجات العربية ومنها تميم واسد لهجة اهل الحجاز. من ذلك قول تميم قليت البر.. من اقليه قلياً . واهل الحجاز يقولون قلوته اقلوه قلوا[٤٣] وأسد تقول بر

مكول بدلاً من مكيل[٤٤] وتميم تقول قلنسوه واهل الحجاز يقولون قلنسيه[٤٥] ، وتقول اسد صغيت الى حديثه فانا اصغي صغياً وغيرهم يقول صغوت اصغو صغواً[٤٦].

ومن مظاهر المعاقبة ما اورد ابن جني (ت ٣٩٢و) من حديث ، يرفعه الى ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراءات قال : قرأ علي اعرابي بالحرم : ((طيب لهم وحسن مآب)) فقلت : طوبى فقال طبيب. فاعدت فقلت : طوبي. فقال طيب .فلما طال علي قلت طوطو قال : طي طي افلا ترى الى هذا الاعرابي وأنت فعتقدة جانباً كذا ولا دمثاً ولا طيعاً ، كيف نبا طبعه من ثقل الواو الى الياء فلم يؤثر فيه التلقين ولاثني طبعة عن التماس الخفة هز ولا تمرين)) [٤٧] .

نستخلص من ذلك أن القبائل البدوية اثرت الياء على الواو تارة وتارة اخرى اثرت الواو على الياء وكذا هو الحال مع القبائل الحضرية.

الاتباع[٤٨] :

مالت اللهجات العربية الى الاتباع وذلك طلباً الى الانسجام الصوتي والتوافق في النطق لتحقيق الخفة وسهولة النطق[٤٩] ، وقد ورد أن تميماً تقول (ضحك ضحكاً) عوضاً عن ضحك ضحكا بكسر الحاء وتقول (لهم) للشخص الذي يلتهم كل شيء[٥٠] وتقول في (لئيم لئيم وفي شهيد. شهيد، وسعيد . سعيد) [٥١]

كما أن تميماً تكسر الهاء في (به) و(عليه) المقابلة لـ(بهو وعليهو) فتقول ربه) و(عليه)[٥٢] وقولهم في (الحمد لله) (الحمد لله) بكسر الدال اتباعاً لحركة اللام في حين نجد اهل الحجاز يقولون (فحسبنا بهو بدارهو الارض) [٥٣].

في هذه الامثلة نجد لهجة تميم تؤثر الكسر على الفهم في امثلة ونجدها في امثلة اخرة تؤثر الضم على غيره نحو قولهم (انبؤك واجوؤك في انبئك واجيئك) [٥٤].

وتارة اخرى نلاحظ تميماً واسداً وقيسا يؤثون الفتحة على غيرها فقالت في معاني (فعالي) وسكارى وكسالي وغياري وفتح التاء اتباع الحركة العين[٥٥] في حين نجد اهل الحجاز يقولون سكارى وكسالى وغيارى بضم الفاء[٥٦].

من خلال ذلك نستخلص أن المعاقبة والاتباع في اللهجات البدوية لم يختصا بالكسرة بل نلاحظ أن بعض اللهجات البدوية قد فضلت الكسرة على الضمة احياناً واحياناً ثانية فضلت الضمة على الكسرة كما حصلت الفتحة ثالثة ، وتفضيلها الفتحة على الضمة والكسرة أمر يقوّه الواقع اللغوي ومنطق اللغة وتركيب جهاز النطق لا سيما اننا نعرف أن الضمة والكسرة من الحركات الثقيلة وان العرب كثيراً ما تخلصت اننا نعرف أن الضمة والكسرة من الحركات الثقيلة وان العرب كثيراً ما تخلصت من الثقل هرعت الى سهولة النطق ولما كانت الفتحة اخف من الحركتين السابقتين أي

(الضمة والكسرة) لجأت أليها العرب للتخلص من ثقلها.

ويعود سبب خفة الفتحة الى طريقة نطقها اذ انها تنطق بارتفاع الجزء الامامي من اللسان ارتفاعاً خفيفاً الى نقطة متوسطة ، يصاحب ذلك استواء الشفتين وأنبساطها مع توسط المسافة بين الفكين في حين تكون الحنجرة مسدودة الى حد ما[٥٧].

كما قالت في مسربة ومشرعة ومقبرة ومكسرة سربة ومشرعة ومقبرة[٥٨] وميسرة[٥٩] بفتح العين.

فضلاً عن ذلك فقد مالت اللهجات البدوية الى نطق بعض المفردات بفتح الفاء من ذلك

المفردات التي نطقتها قبائل البدوية بالفتح	الحزوات التي نطقتها القبائل الحضرية بالضم
تذنوب	تذنوب / عند اسد[٦٠]
الحوب	الحوب / عند اصل الحجاز[٦٢]
الرفع	الرفع /عند اهل الحالية[٦٣]
الزهو	الزهو[٦٤]
السم / عند تيم	السم / عند اهل العالية[٦٥]
شرب / عند نجد	شرب[٦٦]
الشهد / عند تميم	الشهد / عند اهل العالية[٦٨]
الصدفين بفتح الصاد والدال	الصدفين بضم الصاد والدال / عند حمير[٦٩]
الضعف	الضعف[٧٠]
اللحد	اللحد[٧١]
مسكين ، مذيل ، فتح	
الفا عند اسد[٧٢]	

كما وجد الفتح في غير الاتباع عند اللهجات الحضرية ومنها القبائل الحجازية اذ نطقوا كثيراً[٧٣] من المفردات بالفتح من ذلك كلمة (القرح) وقد قرؤوا قوله تعالى (وان يمسسكم قرح) اذ قرئت بالفتح في حين هي بالضم (قرح) عند تميم ، ومن ذلك قول الحجازيين[٧٤] (غلطة) بالفتح ومنها قرؤوا قوله تعالى (وليجدوا منكم غلظة) [٧٥] كذلك قالوا (تمام) بالفتح[٧٦].

أن وجود الاتباع في اللهجات العربية يؤكد قولنا ومؤداه أن اللهجات العربية تحدثت بالحركات جميعاً إذ أن من الملاحظ أن الاتباع يكون وفقاً للحركة الاصلية في الكلمة بمعنى وان كانت الحركة ضمة كان الاتباع اتباعاً لها وان كانت الحركة الاصلية كسرة كان الاتباع اتباعاً نها[٧٧].

ذهب سيبويه (ت.١٨٠ و) إلى انهم يقولون في رد رد وفي فر فر لعله الاتباع ايضاً[٧٨] واذ قال: " انهم يحركون الآخر كتحريك ما قبله فإن كان مفتوحاً فتحوه وإن كان مضموماً ضموه، وإن كان مكسوراً كسروه وذلك قولك رد وعض وفر يا فتى واقشعر واطمئن واستعد واجرّ واحمرّ وضار[٧٩].

التخفيف في اللهجات العربية :

لقد عرفت القبائل العربية التخفيف والمقصود به هنا حذف إحدى الحركات جراء قوالبها.

والتخفيف يصيب الالفاظ سواء أكانت اسماً ام فعلاً، سواء أكانت في كلمة ام في كلمتين . ويظهر التخفيف أكثر من غيره في الحركات الثقيلة نحو الضمة والكسرة من ذلك قراءة بعضهم قوله تعالى (حجرات) في (حجرات) و(غرفات) في (غرفات) بيد أن هذا لا يعني أن التخفيف لا يحدث في نقطة تتابعت لها فتحات، بل قد وردت امثلة كثيرة من ذلك قول تميم في جمع خطواة خطوات، باسكان الطاء[٨٠].

ومن مظاهر التخفيف الاخرى قول بكر بن وائل وتميم في فخذ فخذ وفي كبد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم كرم وفي علم علم[٨١].

كما قرئت الاية الكريمة (وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة) [٨٢] قرئت بسكون السين على لهجة تميم وبكسر السين على لهجة الحجاز[٨٣].

ومن مظاهر التخفيف الآخرى عند تميم قراءاتهم قوله تعالى (في قلوبهم موض) [٨٤] باسكان الواو في (مرض) وعرباً[٨٤] ايضاً.

فضلاً عن مفردات عديدة منها قولهم شهد ولعب[٨٥] اذ سكنت العين كما قالوا في (حمر ورسل وعنق وفرش) قالو (حمر[٨٦] ورسل[٨٧] وعنق[٨٨] وفرش[٨٩].

وقد قرأ الحسن البصري (ت١١٠ ه) قوله تعالى (وتركهم في ظلمات) [٩٠]. يتكون اللام وهي لهجة تميمية وقرأ قوله تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان)[٩١] بفتح الخاء واسكان الطاء[٩٢] ومن مظاهر التخفيف الاخرى سمع اعرابي من بني تميم يقول (نعم) كما ورد هذا التخفيف عند بكر بن وائل[٩٣] وورد عن تميم قراءة الاية (كبرت كلمة تخرج من افواهم) [٩٤] باسكان الباء في (كبرت) [٩٥] .

فضلاً من ذلك ورد التخفيف في حركة الاعراب عند تميم اذ لجأت الى إسكانها من ذلك قراءتهم قوله تعالى(فتوبوا الى بارئكم)[٩٦]. فقد قرأت باسكان حركة الاعراب[٩٧] كذلك قراءهم قوله تعالى (إن الله يأمركم) [٩٨] باسكان الراء[٩٩] كما ورد التخفيف عند بكر بن وائل من ذلك تخفيفهم قول تعالى : (حتى إذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت)[١٠٠] ترئت بما رحبت سيكون الحاء[١٠١].

ومثلما حصل التخفيف في الكلمة الواحدة فقد حصل في الكلمتين المتجاورتين ويظهر هذا في غير المتصل بأن يكون الكسرة أو الضمة في موقع غير وسط الكلمة بل ينظر أليها وهي مجاورة لكلمة اخرى من ذلك انهم اسكنوا ما (هو وهي) اذا سبقهما واو أو فاء أو لام وقد قرؤوا قوله تعالى (وهو بكل شي عليم) (١٠٢) .

(وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) (١٠٣) (وإن الدار الاخرة لهي الحيوات)(١٠٤) يسكون الهاء وقد عزيت القراءة بالتسكين الى نجد في حين نسب التحريك الى الحجاز(١٠٥).

ومن ذلك قراءتهم قوله تعالى (ثم هو يوم القيامة من المحضرين) (١٠٦) باسكان الهاء بعد (ثم) كما ورد تسكين الهاء من (هو) بعد وقوعها بعد حرف متحرك اذ قرؤوا قوله تعالى لكن هو الله ربي)(١٠٧) و(أن يمل هو) (١٠٨) كما ظهر التخفيف في الفعل المبني للمجهول كم ذلك قراءتهم قوله تعالى (ولعنوا بما قالوا)(١٠٩) سكون العين وهذا التخفيف عند تميم وبكرين وائل وتلغب وقراءتهم قوله تعالى وخبراء لمن كان كفر)(١١٠) باسكان العين في كفر(١١١).

كما لجأت القبائل الحجازية والى التخفيف من ذلك تخفيفهم الشين من كلمة (عشرة) واذ قالوا (واحدى عشرة) في حين لجات تميم الى كسرها(١١٢) ومن ذلك قراءة قوله تعالى (فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً) (١١٣) ومن ذلك قراءة قوله تعالى (وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً اممأ) (١١٤) قرئت عند تميم بسكون الهاء وبكسرها عند الحجازيين(١١٥).

نستنتج من ذلك أن التخفيف ظاهرة معروفة لدى اللهجات العربية جميعاً فقد عرفت في اللهجة الحجازية واللهجة التميمية حتى قيل إن التخفيف كان اهم خصيصة من خصائص لهجة تميم(١١٦) ، كما أن هناك اشارات تبين أن اهل نجد مالوا إلى التخفيف كما مر سباقاً . فضلاً عن ذلك فقد لجأت لهجة بكر بن وائل الى التخفيف ايضاً بدليل ما ذهب اليه سيبويه وقد مر ذكر ذلك كما لجأت لهجة ربيعة كلها الى التخفيف(١١٧) اذا كانت تقول (إلثلث) باسكان اللوم الى والعثر في حيث نجد اللهجة الحجازية تقول (الثلث) الى العشر) (١١٨).

كلما لجأت اغلب القبائل العربية الى اسكان الحرف الثاني في جمع المؤنث السالم للمفرد الثلاثي نحو روضة وجوزة فقالت روضات وجوزات وذلك كي لا تقلب الواو الفاً عند تحركها وانفتاح ما قبلها(١١٩).

ومما يدعم رأينا ويؤكد أن القبائل العربية استخدمت الحركات جميعاً في بنية الفاظها هو وجود الكثير من المفردات التي نطقتها تميم بالكسر في حين نطقت عند اهل الحجاز وعند القبائل الآخر بالفتح وهي :

المفردات التي نطقتها تميم بكسر التاء	المفردات التي نقطتها اهل الحجاز ومقابل اخرى بفتح الفاء
تمام	تمام عند الحجازيين(١٢٠)
الرضاعة	الرضاعة / عند غير تميم
شرب / عند بني سعد من تميم(١٢١)	شرب بالفتح لغة اهل الحجاز(١٢٢)
شيرة بكسر الشين وقلب الجيم ياء	شجرة بالفخ عند غير تميم(١٢٣)
الضباوي بكسر الضاد والياء	الضباري بفتح الضاد والالف المقصورة(١٢٤)
الكثرة	الكثرة عند غير تميم(١٢٥)
نعجة	نعجة عند غير تميم(١٢٦)
الولاية بالكسر في الدين لجميع	الولاية في الدين والتولي وفي السلطان بالكسر
المعاني	عند غير تميم(١٢٧)

وليس هذا حسب بل إن الحجازيين قرؤوا قوله تعالى (فتحسفنا بهو وبدرا هو الارض)(١٢٨) فقد ابدلوا كسرة هاء (به) ضمة ومطلوا الصوت بها ، وكذا نطقوا بهاء (داره). والحجازيون حضر عاشوا في بيئة حضرية . بيد أنهم نطقوا المفردة بالضم وكان من حقها الكسر وأنهم لم يكتفوا بذلك بل مطلوا الصوت بها .

٢. اقول : اذا عرفت كل قبيلة بحركة كيف تفسر ظاهرة المثلث اللغوي سواء أكان متفق المعاني أما مختلفها . وفيه كل كلمة تؤدي معاني مختلفة على حسب تغيير حركة فأنها أو عينها فكلمة (الجبل) تؤدي ثلاثة معانٍ مختلفة وذلك على حسب تغير حركة فائها فتفح الفاء أي (الجبل) تعطي معنى الغليظ وبكسرها الجبل تعني المال الكثير وبضم الفاء (الجبل) واحياناً بضم العين أو سكونها تعطي معنى العدد الكثير من الناس(١٢٩).

اقول إذا عرفت كل لهجة بحركة معنية لما وجدت ظاهرة المثلث اللغوي تلك التي عرفت في اللهجات العربية جميعاً ولم تقتصر على لهجة من دون اخرى أي أن تغيير الحركة احياناً يرتبط بمعناه وقد اقر بذلك الدكتور احمد علم الدين الجندي قائلاً :(فلهجة الحجاز اختار الفتح في العدد مثل (الشفع والوتر) لانها أرادت أن تطابق بين لفظ الشفع ولفظ الوتر ولو نطقت اللهجة الحجازية بالكسر في الوتر ما حصل التطابق بينه وبين كلمة (الشفع) واما تميم منسبب إيثارها الكسر أنها نظرت الى المعنى فالشفع معناه الزوج والوتر معناه الفرد فمعنى اللكلمتيين مختلف.فاثرت اختلافهما في الحركات

فجاءت الكلمة (الوتر) مكسورة مخالفة (الفتحة) في الشفع لاختلافهما في المعنى) (١٣٠)

٣. إن جميع القبائل العربية عرفت الفعل المبني للمجهول واستخدمته ومن المعروف أن هذا الفعل ينطق بضم الاول وكسر ما قبل الحرف الاخير في الفعل الماضي نحو - كتب) وبضم الاول وفتح ما قبل الآخر في الفعل المضارع نحو (يكتب) .

فضلاً عن ذلك فأن جميع القبائل العربية استخدمت الفعل المهموز ومضارعه الذي ينطق بضم اوله وكسر ما قبل أخره نحو اكرم يكرم".

٤. أن جميع القبائل العربية قد استخدمت الحركات لتدل على المعاني ، فكانت الضمة علم الاسناد والفتحة للفضلات والكسرة للمجرورات، ولما استخدمت هذه الحركات في اخر الالفاظ من دون تمييز ومن دون أن تختص الضمة علامة اعرابية بدوية والكسر حضرية فما الذي يمنع القبائل العربية من استخدام جميع لحركات في البنية سواء ادلت على معنى أم لم تدل.

٥. إن واي لدكتور انيس ومن سار على هديه في نسبة الضمة إلى البادية لانها سمة من سمات الخشونة ونسبة الكسرة الى البيئة الحضرية لانها مظهر التحضر والدقة لا ينطبق مع طريقة النطق ذلك أن الضمة والكسرة حركات متساويتان من حيث درجة الثقل ويظهر ذلك من خلال طريقة نطقها وقد مر ذكر ذلك.

٦. لو كانت القبائل البدوية ومنها تميم واسد وقيس وغيرها تؤثر الضمة وكانت القبائل الحضرية ومنها الحجازية تؤثر الكسر وهما حركتان ثقيلتان ؛ لما وجد عندها التخفيف وليس هذا فقط بل قيل : إن التخفيف خصوصية من اهم خصائص اللهجة التميمية(١٣١).

٧. لو اختصت كل حركة بلهجة معينة أو بيئة معينة ، لما وجد فرق بين لهجة بدوية واخرى غيرها فمن المعروف أن تميماً وقيساً واسد واهل نجد قبائل بدوية وعلى الرغم من ذلك نلاحظ فيما اختلافاً في استخدام الحركات في بنية (المفردة وفي ذلك الاختلاف الموجود بين تميم وقيس من جهة وبين تميم واسد من جهة اخرى).

قيس	تميم	اسد	تميم
الرفقة بكسر الواء	الرفقة بضم الواء	تذنوب بالضم	تذنوب بالفتح(١٣٢)
الصرع بكسر الصاد	الصرع بفتح الصاد	الزعم	الزعم عند تميم وقيس(١٣٣)
الضبع بضم الباء	الضبع بسكون الباء(١٣٤)	بالضم	
مصحف مطرف بقيم	مصحف ، بكسر		
مغزل الميم	مغزل بالميم(١٣٥)		

وليس هذا فحسب بل أن بعض اللهجات البدوية خالفت اللهجات البدوية الاخرى ووافقت اللهجة الحضرية من ذلك أن (حج البيت)[١٣٦] عرفت عند نجد بكسر الحاء وعند اهل العالية والحجاز واسد[١٣٧] بفتح الحاء كذلك (غلظة) من قوله تعالى (وليجدوا فيكم غلظة)[١٣٨] فقد نطقت عند اهل الحجاز وعلى قراءة من القراءات بكسر الفاء وكذلك هي عند اسد في حين هي بضم الفاء عند تميم[١٣٩].

نستنتج من ذلك أن اسد القبيلة البدوية قد وافقت اللهجة الحضرية .

٨. إن اختلاف وجود في اللهجة الواحدة بديل نطقهم قوله تعالى (حتى اذا ساوى بين الصدفين) من الملاحظ أن قريشاً تنطقها بضمتين وهي حجازية أي حضرية في حين تنطق بضمتين عند اقوام اخرى تتحدث اللهجة الحجازية[١٤٠] كما ورد أن ناسباً من بكر بن وائل يكسرون الكاف في (منكم واحلامكم) في حين نجد ناساً من القبيلة ذاتها يضمنون[١٤١] كما ورد أن عامة تميم تقول هو الزعم بالضم في حين نجد بعض تميم وبعض قيس يقولون . الزعم بالكسر[١٤٢] . وكذلك(غلطة) نقد قرئت عند بعض اهل الحجاز بالفتح[١٤٣] وقرئت عند بعضهم الآخر بكسر الفاء[١٤٤].

فضلاً عن ذلك ما نلاحظ من أن البيئة الحضرية ومنها الحجاز عرفت نفتح احرف المضارعة بيد اننا نلاحظ أن هناك قبائل حضرية من أمثال هذيل[١٤٥] كسرت احرف المضارعة وهذيل حضرياً وبالمقابل نجد قبيلة بدوية من امثال اسد فتحت احرف المضارعة[١٤٦] أي أنها خالفت اللهجات البدوية نحو تميم التي تكسر احرف المضارعة.

٩. تصحيح الدكتور أحمد علم الدين الجندي عن اللهجات وكيف أنها لايمكن أن تقسم فقال : " وان دراسة اللهجات العربية على اساس الكتلة الغربية والكتلة الشرقية لا يحل مشكلات اللهجات وأنه من الصعب ادعاء أن الكتلة الحجازية في جانب والكتلة التميمية في جانب آخر . وان كل كتلة منهما شرقية أو غربية يمكن أن تعالج واحدة منهما على انها وحدة منفصلة تماماً"[١٤٧].

إن تصريح الدكتور الجندي يؤكد ما ذهبت اليه في أن حركات بنية الالفاظ لاتخص مقبلة معينة.

١٠. تحليل الباحثين (الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور احمد علم الدين الجندي) في أن وجود الضمة في بيئة حضرية يعود الى مسألة التاثر من تلك قول الدكتور انيس: " قرأ يعقوب وحمزة وهما عراقيان متأثرين باللهجة البدوية الكلمات (عليهم ، اليهم) بضم الهاء بدلاً من المشهور الشائع في البيئة الحجازية بكسرها[١٤٨].

ويقلل الدكتور في وجود الكسرة عند كلاب القبيلة البدوية وقوله : " الكلاميون جزء منهم متاثر بالحجاز، وهم الذين سكنوا في جهات المدينة المنورة. ثم كانت لهم حضارة وملك الشام فهم

حضر آثروا الكسر، في حين غيرهم من البدو آثروا لهم ولهذا نرى أن ابن كثير وابن محيص يقرآن بكسر الشين والباقين بضمها وتحدثنا كتب الطبقات أن ابن كثير ومكن)وابن محيض (قريش) ولهذا لا نعجب اذا قرأ باكسر فهم يمثلون لهجتهم الحضرية التي تجنح الى الكسر)) (١٤٩).

وتعليلاته الاخرى في وجود الكسرة في قراءة ابي عمرو بن العلاء وابن كثير وهما تميميان(١٥٠) وكذلك تعليله في وجود الكسرة عن قيس(١٥١) الى مسألة التاثر قد تكون تعليلات الباحثين واردة . بيد أني اسأل بم تاثرت اللهجة المصرية في نطق مفرداتها؟

فنحن نلاحظ أن هذه اللهجة تناوب بين اصوات المد فبدلاً من (يوم وقوم ، ولوز، ويسجد) تقول (يوم ، توب، ولوز، ويسجد)

وبالمقابل نجد أن الضمة ابدلت فتحة واحياناً كسرة فبدلاً من (ينتل سكت (عتر – ثعبان) تقول (يئيل وسكت ، وعتر وثعبان) .

وكذا الحال في اللهجة العراقية ولا سيما البغدادية منها فبدلاً من (قمر – هشام – مطر – قصة) يقال (كمر – وهشام – ومطر – وقصة) والامثلة كثيرة على ذلك.

اقول بم تاثرت اللهجة المصرية وهي محصورة في بيئة حضرية ؟ ولنفرض انها تاثرت فكيف تفسر تاثرها هذا ؟ فهي كما قلنا كسرت تاء اللفظة المضمونة مرة ، واخرى ضمت فاء المقدرة المكسورة .وكيف تفسر ضم فاء الالفاظ العراقية لاسيما البغدادية منها وهذه اللهجة بعيدة كل البعد عن مراكز البدواة في حين نجد لهجات الجنوب (جنوب العراق) تكسر اللافاظ فبدلاً من (رجل ، وسيارة ، وحديقة ، وطائرة ، وتفاح) يقال (رجال – سيارة – حديقة – طيارة الموصل – تفاح).

لو انتقلنا الى الموصول لرأينا انهم يقولون في (كل – كل ، واقول لك ، اقلك وبين الالفاظ المتصلة بالضمائر نحو سيارتهم – وكتابهم – يقولون سيارتم وكتابم

١١. إن نماذج الشعر البدوي التي استقريتها من خلال احدى الدراسات التي اهتمت بالشعر البدوي وجدت أن اللهجة البدوية جنحت الى كسر غالبية الكلمات الواقعة الدفع سواء أكانت منونة ام غير منونة من ذلك قول احدهم

بادىء بالله عطاي المناة يوم تسعى الناس ما خاب سعوي

نلاحظ أن الشاعر قد استخدم تنوين الكسر في لفظة (باوى) عوضاً عن تنوين الضم ، واذ الاصل أن يقول بادى.

كما لاحظت أن البدو جنحوا الى كسر طائفة كبيرة من اللالفاظ وهي في موضع رفع من ذلك قول احدهم وهو الحميدان الشويعر :

الارنب ترقد ما تؤذي ولا شفت الناس تخليها

والسبع المؤذي ما يرقد ما يوطا بارض هو فيها(١٥٢)

نلاحظ هنا أن الشعر جر كلمة (السبع) وهي في موقع رفع

وانشد محمد العبد الله القاضي :

والجيد جيد عزيل طالع شبوح شاف القنوص وجاء مجر ودنيه(١٥٣)

والاصل أن يقول والجيد جيد

خاتمة البحث :

لقد درست اختلاف حركة بنية الالفاظ في اللهجات العربية وكتب قد تستحق البحث على ثلاثة اقسام :

الاول : ناقشت فيه رأي (الضمة فظهر من مظاهر البدواة)

الثاني : بينت فيه وجود الحركات الاخرى في اللهجات البدوية وعنيت بها (الكسرة والفتحة الى جانب الضمة)

الثالث: بينت فيه تخفيف الحركة.

وقد استخلص من هذا البحث . إن الرأي الذي كان مؤاده إن الضمة مظهر بداوة والكسرة فظهر حضارة وإن الضمة سمة الخشونة و الكسرة سمة الرقة رأي الا أظنه يوافق الواقع اللغوي الذي نشهده ولقد بينت ذلك من خلال الايتان بادلة استقرائية واستنباطية وضحت ذلك ويعود السبب الى أن حركات بنية الالفاظ العربية لاتخص بنية أو لهجة معينة ذلك أن الحركة لها قيمة معنوية ودلالية فضلاً عن مدلولها الصوتي فأن عندما اقول (اسد) بفتح الهمزة والسين فإن هذه اللفظة تدل على مفرد أما اذا قلت (أسد) بضم الهمزة والسين فأنا اعني الجمع.

كما انها واعني حركات بنية اللالفاظ تميز بين الفعل والمصدر فلو اختصت كل حركة بلهجة أو بيئة معينة لما كنا بين المسائل التي ذكرتها.

بل لاصبحت الحركة العربية وسلية لا يصال الكلام خالية من أي مدلول دلالي أو معنوي وهذا ما لايمكن ابداء فالحركات العربية سواء اكانت فر بنية المفردات ام في آخرها لا يمكن أن تتخلى عن مهتها التي وجدت من اجلها ولها ولذا نلاحظ أن الضمة تتناوب مع اختيها الفتحة والكسرة في اللهجات عامة ولذا كانت هناك الامالة وقد عرفت في اللهجات البدوية ومنها تميم واسد وقيس وعامة

اهل نجد كما عرفت عند اهل الحجاز.

وقد لجأت اغلب اللهجات العربية الى كسر احرف المضارع بينت مواضع ذلك.

فضلا عن ذلك وعرفت المعاقبة عند تميم واسد مالحجاز الى جانب الاتباع الذي اليه اللهجات العربية طلباً للانسجام الصوتي والتوافق في النطق كذلك كان هناك السكون وقد لجأت اليه اللهجات العربية لتخلص من ثقل الحركات أن انهم لجأوا الى السكون لتخفيف الحركة ، حتى قبل إن التخفيف كان اهم خصيصة من خصائص لهجة تميم.

وكنت قد استخلصت من بحثي المتواضع هذا أن اختلاف حركة بنية الالفاظ كان في السابق يتعلق بالقبيلة والبيئة معاً فنلاحظ أن العلماء والباحثين المتقدمين كانوا يقولون نجد لهجة تميم تقول المقدرة بضم القاء أو بفتحها .. الخ.

ولهجة اسد تنطقها بكسر التاء مثلا أي انه قليلاً ما تطرق الى البيئة كذا باستثناء قولهم لهجة نجد والحجاز واهل العالية . في حين نجد أن النطق في يومنا هذا قد ارتبط بالبيئة الجغرافية فنحن نقول اللهجة البغدادية واللهجة الموصلية ولهجة الصعيد .. الخ

ويعود السبب في ذلك الى أن افراد القبيلة سابقاً كانوا يعيشون قريبين من شيخ القبيلة ذلك الذي يحميهم ويوفر لهم سبل الحياة من ماوى وعمل.. الخ لذا نجدهم عندما يتحدثون فانهم يتحدثون نبطق واحد بحكم المكان والزمان المعينيين ، اما من يومنا هذا فمن الملاحظ أن الانضمام الى القبيلة قد الغي واصبح كل فرد حراً في عمله ومحل سكانه ولذا نجد التميمي الذي يسكن في بغداد يتحدث بلهجة اهل بغداد أي انه يتحدى بنطق يخالف نطق ابن قبيلته الذي يسكن البصرة مثلاً.

واخيراً ارجوا من الله التوفيق انه نعم المولى وخير معين.

فهرست المصادر والمراجع العربية

١- الاتباع الحركي في اللغة العربية – رسالة ماجستير – لمحمد توفيق عبد المحسن الدغمان آداب البصرة ١٩٨٦م.

٢- ايمان فضلاء البشر في القرارات الاربع عشر – للشيخ احمد الدميماطي الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ) طبع الحميد حنفي.

٣- اسرار العربية لكمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد ابن ابي سعيد الانباري (٥٧٧هـ) ليدن – ١٨٨٦م

٤- في الاصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية)للدكتور غالب فاضل المطلبي دار الحرية للطباعة ١٩٨٤م.

٥- الاصول في النحو لابي بكر بن السراج البغدادي (ت ٣١٦هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي – مطبعة سلمان المعاني – بغداد –١٩٧٣م.

٦- امالي الغالي لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغداد(ت ٣٥٦هـ) طبعة ثالثة – مطبعة السعادة – مصر ١٩٥٣م.

٧- البحر المحيط لابي حيان الاندلسي (اثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف الاندلس (ت ٧٤٥و) – ضبعة اولى – مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ.

٨- بحوث لسانية – لنعيم علوية – طبقة اولى – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان – ١٩٨٤م.

٩- الجامع لاحكام القران لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١و) طبعة اولى – دار الكتب المصرية ١٩٣٨م.

١٠- الحجة في القراءات السبع لابن خالوية (ابي عبد الله الحسين بن احمد) (ت ٣٧٠و) تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم – دار الشروق بيروت ١٩٧١.

١١- الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار – طبعة ثانية – دار الهدى للطباعة والنشر – بيروت.

١٢- الخليل بن احمد الفراهيدي اعماله ومنهجية – للدكتور مهدي المخزومي – الطبعة الثانية دار الرائد العربي – بيروت ١٩٨٦م.

١٣- دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح – الطبعة العاشرة – دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٨٣م.

(*) شرح التسهيل لابن ام قاسم حسن بن قاسم الموادي (ت ٧٤٩و) تحقيق حسين تورال – رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م.

١٣- شرح جل الزجاجي لابن عصفور الاشتبيلي (ت ٦٦٩و) تحقيق الدكتور صاحب ابن مباح، مطبوعات دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل ١٩٨٢.

١٤- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣و) عالم الكتب بيروت بلا تاريخ الشعر البدوي وشفيق الكمالي – مطبعة الارشاد – بغداد ١٩٦٤م.

١٥- ظاهرة الرفع في اللغة العربية – رسالة ماجستير – ولا صادق محسن ، آداب المستنصرية ١٩٨٥م.

١٦- الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري للدكتور صاحب ابن جناح – طبعة اولى مطبعة اشبيلية ١٩٨٥م.

١٧- الظواهر اللغوية والنحوية في قراءات عبد الله بن ابي اسحاق الحضري – للدكتور علي جابر المنصوري – مخطوط.

١٨- العين لابن عبد الرحمن الخليل بن احمد احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي – مطابع الرسالة الكويت ١٩٨٠م.

١٩- في اللهجات العربية – للدكتور ابراهيم انيس – الطبعة الثانية – مطبعة لجنة البيان العربي مصر – ١٩٥٢م.

٢٠- القراءات واللهجات لعبد الوهاب حمودة – طبعة اولى – مطبعة السعادة مصر ١٩٤٨.

٢١- الكتاب – لسيبويه لابي بشر عمر وبن عثمان بن عنبر (ت ١٨٠هـ) طبعة اولى المطبعة الاميرية ببولاق ١٣١٦هـ.

٢٢- الكتاب – لسيبويه (لاي بشر عمر بن عقمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون – طبعة ثانية ، الخانجي قاهرة – دار الدفاعي الرياض – ١٩٨٢م.

٢٣- لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١و) – طبعة بصورة عن طبعة بولاق – بلا تاريخ.

٢٤- اللهجات العربية في التراث للدكتور احمد علم الدين الجندي – الدار العربية للكتاب ليبا –تونس – ١٩٧٨م.

٢٥- لهجة البدو في اقليم ساحل مربوط دراسة لغوية للدكتور عبد العزيز مطر – دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٧م.

٢٦- لهجة تميم واثرها في العربية الموحدة للدكتور غالب فاضل المطلبي – دار الحرية للطباعة ١٩٧٨م.

٢٧- لهجة قبيلة اسد رسالة ماجستير علىناصر غالب – آداب البصرة ١٩٨٥م

٢٨- المثلث لابي محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) تحقيق ودراسة الدكتور صلاح مهدي علي الفرطوسي – دار الحرية للطباعة ١٩٨٣م.

٢٩- المحتسب في تبين وجود شواذ القراءات لابي الفتح عثمان بن ؟؟ (ت ٣٩٢هـ) تحقيق علي المجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح شلبي – قاهرة ١٩٦٦م.

٣٠- مختصر في شواذ القران من كتاب البديع لابن خالوية ولا بي عبد الله الحسين بن احمد (ت ٣٧٠هـ) نشره ج برجستراسر – المطبعة الرحمانية مصر ١٩٤٣م

٣١- المخصص لابن سيدة (ابن الحسن علي بن اسماعيل النحوي (ت ٤٥٨هـ) دار الفكر – بيروت ١٩٧٨م.

٣٢- المزهر في علوم اللغة وانواعها لعبد الصف جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد احمد جاء المولي وعلي محمد البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم.

دار عيس البابي الحلبي وشركاه ١٣٢٦د

٣٣- معاني القران الابي زكريا يحي بن الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار – طبعة اولى – مطبعة دار الكتب المصرية – قاهرة ١٩٥١م –١٩٥٥م.

٣٤- المتضب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ و) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – عالم الكتب – بيروت ١٩٦٣م.

المصادر الاجنبية :

1- An out line of English phonties by Daniel Sones Ninth edition Pyinted in England By W. Heffer Combridye 1969

2- A Theorethical and Practical Course in English phonetuc by D.r John Abehnom and D.r Khalil Al – Homash First Edition Al Hurrying prinbing House.

الهوامش :

(١) الكتاب ٣١٥/٢ وينظر الخليل بن احمد الفراهيدي للدكتور مهدي المخزومي ص١٦٣.

(٢) ينظر بحوث لسانية لنعيم علوية ص٢٧ وظاهره الرفع في اللغة العربية ص١٧.

(٣) واعني الدكتور ابراهيم انيس والدكتور احمد علم الدين الجندي.

(٤) ينظر الصدر الساب نفسه والصفحة نفسها.

(٥) ينظر في الهجات العربية ص٨١

(٦) ينظر لسان العرب مادة { عقب }

(٧) ينظر في اللهجات العربية ص٨٢.

(٨) اللهجات العربية في التراث ٢٥٢/١

(٩) ينظر المزهر للسيوطي ٢٧٦/٢

(١٠) ينظر المصدر السابق نفسه ٢٧٦/٢

(١١) ينظر المصدر السابق نفسه ٢٧٦/٢

(١٢) في اللهجات العربية

(١٣) الهجات العربي في التراث ٢٦٢/١

(١٤) ينتظر اللهجات العربية في التراث ٢٦٣/١

(١٥) ينظر لهجة تميم للدكتور غالب المطلبي ص١٤٦

(١٦) ينظر امالي القالي ١٣/١

ولزيادة المختصرات الظاهرة اللغوية والنحوية في قراءات عبد الله اسحاق و علي المنصوري ص١٥ مخطوط

(١٧) ينظر امالي الغالي ١٣/١

(١٨) ينظر المخصص لابن سيدة ٦٨/٤

(19) An out hie of English pmentics by Daniel Jones p:39

(20) A hteretical and practcal course in English Phoneties p:64

(٢١) الكتاب ٢٨٧/٢

(٢٢) لهجة تسم ص١٣٩

(٢٣) ينظر شرح المفصل لابن يعش ٥٤/٩ وينظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦١٣/٢

(٢٤) ينظر شرح المفصل ٥٤/٩

(٢٥) ينظر المصدر السابق نفسه ٤٥/٩

(٢٦) ينظر لهجة تميم ص١٣٠

(٢٧) ينظر لهجة البدو للدكتور عبد العزيز ؟؟ ص٦٥-٦٦

(٢٨) ينظر الكتاب ٢٦١/٢